Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى هذا المستوى إلى مروى عليه بمجرد نطقه للجملة الافتتاحية . وربما كان الراوى الأول منفرداً بكونه مرويًا عليه وذلك فى المقامتين الغيلانية والبصرية حيث تبدآن بـــ " حدثنى عيسى....." غير أنه عادة مايكون ضمن جماعة من المروى عليهم وذلك فى تسع وأربعين مقامة تبدأ كلها بقوله : " حدثنا ...." . وهناك مقامة واحدة هى الأذربيجانية لا توجد فيها قرينة تحدد عدد المـــروى عليهم إذ تبدأ بقول الراوى الأول " قال عيسى ... " لكنه – أى الراوى الأول – فى الأحوال كلها يكون مرويًا عليه فى حالة رواية عيسى .

إن جماعة المروى عليهم الخاصة بعيسى تفهم لغتـــه ولكنـــها تجـد صعوبة فى فهم التلميحات المضمنة فى هذه اللغة ؛ لذا يضطر عيســـى فـــى كثير من الأحيان إلى أن يوضح لهم مغزى ماقد سمعوه لتوهم . فى المقامـــة البخارية يدور حوار شعرًا بين عيسى والإسكندرى يتضح منه بصورة شبـه مباشرة أن الإسكندرى لايحب مخاطبة عيسى فى الطريـــق . هـذه الدلالـة لاتحتاج إلا إلى تأويل بسيط للمنطوق ، بالنظر إلى السياق العام لشخصية أبى الفتح وبالنظر أيضًا إلى دلالة اجتماعية بسيطة تقول إن كـــلام عيســـى مـــع الإسكندرى قد يكشف الأخير ويعرضه للأذى ، ومن الطبيعى هنا أن يكـــره الإسكندرى مخاطبة عيسى. غير أن عيسى يضطر إلى الإفصاح عـــن هـذه الدلالة للمروى عليه رغم وضوحها. يدور الحوار كالآتى :

" أبا الفتح شبت وشب الغـــلام فأين السلام وأين الكـــلام

فقال :

غريبـــا إذا جمعتنـــا الطريـــق أليفـــا إذا نظمتنـــا الخيـــام

فعلمت أنه يكره مخاطبتى فتركته وانصرفت " (٦٦)